

المبحث الثالث

طرق توظيف التعليم الإلكتروني

في التدريس وخطوات تطبيقه

المطلب الأول

طرق توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس

وهناك ثلاثة نماذج وهي:

النموذج المساعد

النموذج المساعد أو المكمل (Adjunct): وهو عبارة عن تعليم إلكتروني مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الفصل حيث تخدم الشبكة هذا التعليم بما يحتاج إليه من برامج وعروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الإلكتروني جزئياً في دعم التعليم الصفّي التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته.

- ومن أمثلة تطبيقات النموذج المساعد ما يلي:

- 1- قيام المعلم قبل تدريس موضوع معين بتوجيه الطلاب للاطلاع على درس معين على شبكة الإنترنت أو على قرص مدمج.
- 2- قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الإنترنت.
- 3- توجيه الطلاب بعد الدرس للدخول على موقع الإنترنت وحل الأسئلة المطروحة على هذا الموقع ذات الصلة بالدرس.

النموذج الممزوج

النموذج المخلوط (الممزوج Blended): وفيه يطبق التعليم الإلكتروني مدمجاً مع التعليم الصفّي (التقليدي) في عمليتي التعليم والتعلم، بحيث يتم

استخدام بعض أدوات التعليم الإلكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية، ويتحس كثر من المتخصصين لهذا النموذج ويرونه مناسباً عند تطبيق التعليم الإلكتروني باعتبار أنه يجمع ما بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفي.

- ومن أمثلة تطبيقات النموذج الممزوج ما يلي:

1- يتم تعليم درس معين أو أكثر من دروس المقرر داخل الصف الدراسي دون استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، ويتم التقويم باستخدام أساليب التقويم التقليدي والإلكتروني تبادلياً.

2- يتم تعليم درس معين تبادلياً بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني، ومثال ذلك بأن تشرح درساً معيناً مثل درس في الدوال المثلثية، ثم تنتقل إلى أحد المواقع لترى بعض الأمثلة على الدوال المثلثية ثم تعود إلى الكتاب وتكمل الدرس وهكذا.

النموذج الخالص

والنموذج الخالص (المنفرد Totally Online): وفيه يوظف التعليم الإلكتروني وحده في إنجاز عملية التعليم والتعلم، حيث تعمل الشبكة كوسيط أساس لتقديم كامل عملية التعليم.

- ومن أمثلة تطبيقات النموذج الخالص ما يلي:

1- أن يدرس الطالب المقرر الإلكتروني انفرادياً عن طريق الدراسة الذاتية المستقلة، ويتم هذا التعليم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) أو الشبكة المحلية.

2- أن يتعلم الطالب تشاركياً من خلال مشاركته لمجموعة معينة في درس أو إنجاز مشروع بالاستعانة بأدوات التعليم الإلكتروني التشاركية مثل (غرف المحادثة- مؤتمرات الفيديو).

المطلب الثاني

خطوات البدء في تطبيق التعليم الإلكتروني

السؤال ما هي الطريقة التي تساعد على البدء بطريقة منطقية متقنة في تطبيق نظام التعليم الإلكتروني؟

الخطوة الأولى:

التعليم الإلكتروني كما هو معلوم نظام تطوره وتديره وتشرف عليه جهتان رئيسيتان هما الجهة التربوية التعليمية والجهة التقنية. وبالتالي فلا غنى لإحادهما عن الأخرى لتطبيق هذا النظام في أي مؤسسة تعليمية.

الخطوة الثانية:

وضع خطة واضحة المعالم تحتوي على تعريف المشروع وأهداف ووسائل تطبيقه ومراحل التطبيق مراعيًا فيه كل المؤثرات الداخلية والخارجية.

الخطوة الثالثة:

نشر الوعي لدى منتسبي التربية والتعليم بماهية التعليم الإلكتروني وأهميته بالنسبة للمرحلة القادمة من تطور النظام التعليمي، وكيف أنه سيسهم في تسهيل أعمالهم وتحسين أدائهم.

الخطوة الرابعة:

تجهيز البنية التحتية وفق الخطة ولا بأس بأن يتجزأ التجهيز إلى مراحل أيضاً وفق مقتضيات كل مرحلة من مراحل تطبيق الخطة.

الخطوة الخامسة:

توفير الأجهزة والبرمجيات والأدوات اللازمة لتنفيذ كل مرحلة من المراحل.

الخطوة السادسة:

ابدأ بتدريب منتسبي التربية والتعليم على استخدامات الحاسب الآلي وإجادة استخدام التطبيقات التي سيحتاجونها في نظامهم التعليمي الجديد، وركز على الدورات التي تعنى بإتقان استخدام مهارات الحاسب في عرض الحصص في الفصول الإلكترونية وإدارتها.

الخطوة السابعة:

وَضَع برنامجاً واضحاً يحتوي على إجراءات إلزامية تتضمن تطبيق المنتسبين لما تعلموه في تنفيذ أعمالهم.

الخطوة الثامنة:

ابدأ بتطبيق النظام بشكل محدود (في فصل واحد في أحد الصفوف، أو في فصل واحد في كل صف على الأكثر) حسب نجاحاتك في تنفيذ الخطوات

السابقة، وهذه الطريقة تضمن التأكد من سلامة مراحل التنفيذ بالإضافة إلى التأكد من استعداد منتسبي المدرسة للمضي قدماً في دعم وتنفيذ المشروع.

الخطوة التاسعة:

أعد تنفيذ الخطوة الخامسة وتدرج في تنفيذها كلما أعطتك التقارير والإحصاءات نتائج إيجابية تفيد بمستويات عالية من الاستفادة من الأدوات السابقة.

الخطوة العاشرة:

أن يتم تقديم دراسات تقويمية وفق فترات زمنية محددة، فهذه الدراسات تساعد كثيراً في ثبات نمو المشروع دون إخفاقات.

الخطوة الحادية عشرة:

تأكد باستمرار من حصولك على المعرفة التامة بكل جديد في مجال التعليم، وأطلع عليه منسبك أولاً بأول، فالتعليم الإلكتروني ليس له حدود طالما ارتبط مصيره بالتطور التقني.